فاعلية استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي لمادة اللغة العربية

The effect of Cognitive Studentship Strategy on The Acquisition of Fifth Secondary Grade Female Students in Arabic

دلال محمد عزيز السنجري
Dalal Mohammed Azeez AlSanjari
أ.م.د. شهاب أحمد حنش
Shihab Ahmed Hanash
أستاذ مساعد
Assist. Prof

dalal.22ehp190@student.uomosul.uom121377Aedu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/٠٨/٠١ **تاريخ القبول** ٢٠٢٣/٠٨/٢٩

الكلمات المفتاحية: فاعلية، استراتيجية، التلمذة المعرفية، التحصيل.

Keywords: effectiveness, strategy, cognitive apprenticeship, achievement.

ملخص البحث:

هدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة اللغة العربية

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة فرضية رئيسية والتي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات

المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التلمذة المعرفية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل تم اختيار عينة من طالبات الصف الخامس العلمي في مركز محافظة نينوى للسنة الدراسية (2022-2023) بصورة قصدية من اعدادية حمص للبنات وتكونت العينة من (81) طالبة وزعت على مجموعتين، الأولى تجريبية تضمنت(41) طالبة درسن على استراتيجية التلمذة المعرفية والثانية ضابطة تضمنت (40) طالبة درسن المادة بالطريقة الاعتيادية. استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة وأجرت عملية التكافؤ على مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات منها(العمر الزمني بالشهور، المعدل العام للطالبة، درجة اللغة العربية، حاصل الذكاء، تحصيل مستوى الابوين)

ولتحقيق الهدف اعدت الباحثة

اختباراً تحصيلياً وقد اتسم الاختبار بالصدق والثبات.

وبعد تهيئة الخطط التدريسية والاداتين من قبل الباحثة كلفت احدى مدرسات اعدادية حمص للبنات بتطبيق التجربة وتم تطبيق التجربة في الكورس الثاني للعام الدراسي (2022-2023) يوم الثلاثاء الموافق 2023/2/21 واستمرت كورساً دراسياً كاملاً وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 2023/5/2 اذا تم تطبيق اختبار التحصيلي يوم الخميس الموافق 2023/5/4 على مجموعتي البحث.

وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية المتابعة على برنامج احصائي(spss) توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى والتي درست وفقاً لاستراتيجية التلمذة المعرفية وخرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

- الاستنتاجات:

ان استعمال استراتيجية التلمذة المعرفية تؤدي الى زيادة تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي بالمقارنة مع الطريقة التقليدية في التدريس

- التوصيات:

ان تقوم مديرية التربية بتوجيه مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها بالتنويع في طرائق التدريس المتبعة في تدريس اللغة العربية من خلال إتباع العديد من الاستراتيجيات ولاسيما استراتيجية التلمذة المعرفية

- المقترحات:

فاعلية استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي لمادة اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها.

Abstract

The current research aimed at identifying the effectiveness of the cognitive studentship strategy on the acquisition of the fifth secondary grade female students in Arabic language.

To achieve the objective of the research, the researcher put forward one main hypothesis, which stipulates that there is no significant difference between the average marks of the experimental group students, who study depending on the cognitive studentship strategy and the average marks of the students who study using the normal method in the acquisition test. A sample consisting of fifth secondary grade female

students in the center of Nineveh governorate was selected for the academic year (2022-2023) deliberately from Hums Secondary school for Girls. The sample consisted of (81) female students and distributed into two groups. The first group is the experimental group that involved (41) students who study using the cognitive studentship strategy and the second group is the control group which included (40) students who study using the normal strategy.

The researcher used the experimental design with equivalent groups and conducted the equivalence on both the research groups in terms of a number of variables including (the age with months, the general average of the student, the mark in the Arabic language subject, the intelligence score and the education of the parents).

In order to achieve the objective of the research, a tool had to be used, which is:

An acquisition test, which was characterized by validity and invariability.

After preparing the teaching plans and the two tools by the researcher, one of the teachers at Hums secondary school for Girls was assigned to apply the experiment as the researcher is not a teacher and doesn't have a sufficient experience in teaching in the second terms of the academic year (2022-2023), on Tuesday 21/2/2023. The experiment lasted for a whole teaching term and ended on Tuesday 2/5/2023. The acquisition test was applied on Thursday 4/5/2023 to both the two groups of the research.

Then the data was collected and statistically analyzed using the statistical tools in (SPSS) package and the study concluded the following:

There is a statistically significant difference between the experimental and the control group in the acquisition test in favor of the experimental group, which has a higher arithmetic mean and which studied using the cognitive studentship strategy.

Moreover, the researcher came to a set of conclusions, recommendations and suggestions, most important of which are:

Conclusions

Using the cognitive studentship strategy results in increasing the acquisition of the students in Arabic Language subject for the fifth grade secondary stage female students ompared to the traditional method of teaching.

Recommendations

The Directorate of Education in Nineveh ought to direct the male and female teachers of Arabic Language to diversify the methods of teaching that are used to teach the students through following several strategies including the cognitive studentship strategy in particular.

Suggestions:

The strategy of cognitive studentship is effective in the acquisition of Arabic language subject for the fifth secondary grade female students and their tendency towards this subject.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تعد مشكلة القواعد هي من ابرز مشكلات تدريس اللغة العربية ومن أوضح جوانب هذه المشكلة هي شكوى الطلبة الدائمة من القواعد وتبينت صعوبة القواعد النحوية في كثرة أخطاء طلبة المراحل التعليمية وعدم استطاعتهم الاعراب الصحيح للكلمات والجمل وعدم ضبط بنية الكلمة ضبطاً صحيحاً، وتعد مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية من المشكلات التي تشغل القائمين على التربية والتعليم وقد تفاوتت الآراء في أسباب الضعف فمنهم من يراها في طبيعة المادة التي تتصف بالعقم والقصور ومنهم من يراها في أساليب التقويم وطرائق التدريس المتبعة.

حيث اكدت العديد من الدراسات السابقة ان هناك أسباب تتعلق بطبيعة المادة منها كثرة القواعد النحوية وايضاً القواعد الصرفية والتي تشعبت وكثرت تفصيلاتها والاقتصار في تدريس القواعد النحوية على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة او ضبط آخرها وعدم تحقق مبدأ الوظيفية في تدريسها، فالقواعد النحوية التي تدرس داخل المدارس لاتحقق الأهداف المطلوبة في حياة المتعلمين، ولهذا شاعت ظاهرة حفظ القاعدة لكثرة تفصيلاتها في المراحل الدراسية جميعها بنحو لا يساعد على تثبيت هذه المفاهيم النحوية في عقول الطلبة بل تجعلهم يحفظون القاعدة، وتُنسى بمجرد الانتهاء من الدرس النحوي.(ابوهدرة، 2008، ذوقان، 2012، البيطار، 2014، مايثو وجوزيف، 2016)

إن الجزء الأكبر من المشكلة يقع على طرائق التدريس المتبعة التي تعتمد على الحفظ والتلقين بالدرجة الأولى فضلاً عما يتصل بإعداد المنهج وكذلك فضلاً عما يدخل بالإعداد النحوي لمدرسي اللغة العربية ولقد اجتمعت اغلب الدراسات المعاصرة في العراق على ان قواعد اللغة العربية اكبر مشكلات اللغة العربية هذا الاجتماع لم يأتِ من فراغ بل هو امتداد شهده ميدان هذا العلم من صيحات مخلصة نادت بضرورة تقليصهِ وطرح الزوائد منه وتأليف كتب ميسرة تلبي بحاجات الطلاب ،واتباع طرائق تدريس ملائمة وفعالة لاتجاهات الطلبة هذا ما

اكدته دراسات. (دراسة شبر، 2000) و(الدليمي، 2001) و(العزاوي، 2003) و(الازيرجاوي، 2004) و(درويش، 2004) و(الزاملي، 2004)

وباعتقاد الباحثة ان من أسباب ضعف الطالبات في مادة القواعد لا تعود الى صعوبة القواعد نفسها فقط اوفي صعوبة المناهج المتبعة في تأليفها إنما تعود الى طرائق التدريس المتبعة في إيصال مادة القواعد، ومن منها تظهر الحاجة الى تطوير عملية تعليم قواعد اللغة العربية واليسر في تَعلُميها على وفق افضل الاستراتيجيات.

مما تقدم فإن الباحثة ترى من الضروري إعتماد طرائق واستراتيجيات حديثة في توصيل مادة قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي على وفق استراتيجية التلمذة المعرفية.

ولذلك حددت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي هل إن استراتيجية التلمذة المعرفية تساعد على رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية.

ثانياً: أهمية البحث:

لقد خص الله سبحانه وتعالى الانسان وميزه عن سائر المخلوقات بلغته وعقله فعلمه البيان وعلمه بالقلم مالم يعلم ،فكانت اللغة من اعظم النعم التي اسبغها الله سبحانه على الانسان، وان الانسان وحده القادر على استعمال اللغة منطوقة وكذلك اللغة المكتوبة حتى يصل الى تحقيق المهمة التي خلق من اجلها ،وهي خلافته في الأرض ،فاللغة وسيلة الانسان الى كل ما انجزه من تراث وحضارة ،فلولاها لما كانت هناك حضارة ولا حتى رقي ولا عمران .(العزاوي،6:2001)

فاللغة فكر ناطق، والتفكير لغة صامتة، فهي معجزة الفكر الكبرى، ان للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل امة فهي الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الامة الواحدة وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام فيما بينهم وان القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار والصور الكلامية التي تصاغ على أساسها المشاعر والعواطف لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري والعاطفي. (خوالدة، 2012: 60)

وتعد اللغة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية المهمة وثمرة من ثمارهِ فالإنسان يفكر ويتعمق بأسرار الكون وتفاصيله وغاياته بلغته ويبدع ويعبر عن مشاعره بلغته.

وايضاً فاللغة مظهر من مظاهر السلوك البشري وشأن من شؤون المجتمع ففيها يتواصل الافراد والجماعات وكذلك تنتقل المعلومات والخبرات من فرد الى فرد اخر او افراد آخرين ،ومن مجتمع الى مجتمع اخر، وكذلك من جيلٍ سابق الى جيلٍ لاحق وبها يتم تبادل المشاعر والاحاسيس وبها يتم الاقناع والفهم والافهام وأيضا يعدل السلوك ولولا اللغة ما استطاع الانسان حفظ تراثه ولا تسجيله ونقله الى الاخرين ممن يفصله عنهم المكان والزمان، وهي ايضاً تعد من

افضل وسائل حفظ التراث الإنساني ونقله وأكثرها قدرة على استيعابهِ وهي مرآة الامة وحافظ تراثها ودليل رُقيّها . (العطية، 2008: 16-25)

اللغة العربية هي احدى لغات العالم الحية والتي تتميز عن غيرها بارتباطها بكتاب الله سبحانه وتعالى الذي أعطاها الحيوية وجعل لها مكانة معروفة وايضاً بارزة بين اللغات العالمية واخذت على عاتقها حمل الرسالة السماوية وتبليغها للبشرية كافةً بعد ان شرفها الله سبحانه وانزل القران الكريم بلسان عربي مبين، استناداً لأهمية اللغة التي تتمتع بها أولى العرب بلغتهم اعتمادها في عملية التعليم والتعلم بكونها انها من المواد للمراحل الدراسية كافةً ابتداء من المرحلة الأساسية حتى التعليم الجامعي، بهذا أصبحت الأداة الرئيسية لنقل المعلومات والمعارف والعلوم. (شبروجامل وابوزيد، 2014 :31)

ان اللغة العربية هي لغة التراث العربي وهي اللغة الرسمية في البلدان العربية وفيها يكتب ويحفظ نتاجاتهم الأدبية والفكرية.(الساموك، والشمري، 2005: 29)

واللغة ثمرة من ثمرات التفكير وعن طريقها يقوم الانسان بالعمليات التفكيرية من تفسير وتحليل وموازنة وادراك للعلاقات واستخراج النتائج وكذلك تجريد وتعميم، حتى يستطيع الانسان من التعبير بوضوح لابدّ من ان تكون الفكرة واضحة في ذهنه لان وضوح الفكرة يؤدي الى وضوح التعبير وأن كلا الامرين ،وضوح الفكرة في الذهن وأيضاً وضوح التعبير عملية تستند الى اللغة، لذلك يمكن القول ان اللغة هي التفكير.(إسماعيل، 2013: 30)

إن فضل اللغة العربية وشرفها على سائر اللغات بدأ من اختيارها لغةً للقران الكريم اذا اردنا ان يكون للغة دوراً مهماً لابد علينا ان نعود الطلبة دقة الملاحظة ،والموازنة وايضاً الحكم لان من وظائفها تحليل الالفاظ والعبارات والأساليب والتمييز بين الصواب والخطأ وكذلك العمل على تنمية ثرواتهم اللغوية عن ما يدرسونه من امثلة وشواهد وتراكيب سليمة ومساعدة الطلبة على اكتشاف الأخطاء اللغوية المكتوبة والمسموعة وايضاً صون اللسان عن الخطأ في الكلام وحفظ القلم من الزلل في الكتابة ولا ننسَ تربية العقل. (الخماش، 2009: 47)

اكدت الاتجاهات التربوية المعاصرة أهمية التعلم الذاتي الذي ينقل اثر العملية التربوية للمادة الدراسية الى الطالب نفسه، ويسلط عليه الأضواء من قبل ميوله واستعداداته وقدراته ومهاراته الذاتية بهدف التخطيط لتنميتها وكذلك توجيهها. (سلامة،337:2000)

ان استعمال الطرائق والاستراتيجيات والبرامج التعليمية الحديثة التي تعتمد على التفكير تسهم في نجاح عملية التعلم والتعليم، إذ تفتح المجال امام المتعلمين للمزيد من المشاركة الفعالة في انجاز الدرس وايضاً استخلاص نتائجه وتحقيق الأهداف، وذلك بإثارة استعدادهم وتحفيزهم على المواهب وتعزيز قدراتهم على التصور والاستنتاج والمشاركة الفعلية بهدف المزيد من الديناميكية والنمو.(قدورة،5:2009)

فاستراتيجية التلمذة المعرفية هي منحى يمكن على أساسه تصميم التدريس او استعماله كإستراتيجية للتعلم بحيث يتعلم الطلبة من خلاله عن طريق المساعدة وايضاً الارشاد من قبل الخبير. (Brill.j.kim,Galloway,2001: 83)

وأشار (wenqer, Lave) الى ان التعلم بالتلمذة هو النشاط الاجتماعي وليس ظاهرة فردية، وان المعرفة عبارة عن ممارسة يتم اكتسابها من خلال التفاعل المجتمعي، إذ أنه من خلال عملية التعلم ينتقل المتعلمون الجدد تدريجياً نحو الممارسة في المجتمعات بحيث بهذا يصبحون في النهاية جزءاً من مجتمع الممارسة. (Brill.j.kim, Galloway, 2001 : 33)

لكل ما سبق اختارت الباحثة تدريس مادة اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي بإستراتيجية التلمذة المعرفية علّها تسهم في مشاركة فاعلة بين الطالبات والمدرسه من جهة وبين الطالبات انفسهن من جهة أخرى.

يقول الساعدي(2020) بانه لا ينبغي ان يقتصر الكلام عن أهمية الاستراتيجيات التدريسية واثرها في العملية التربوية بل ينبغي التطرق الى ما تصبوا اليه العملية التربوية في استعمالها لتلك الاستراتيجيات الا وهو التحصيل الدراسي وهو يعد ذا أهمية في مجال التعليم والتي نسعى من خلالها بتخريج جيل ذي تحصيل دراسي جيد، وانه يمثل محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة هذا ومن ذلك يمكن معرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يصنعها ويخطط لها المدرس أهدافه وما يحصل عليه الطالب تترجم لدرجات. (الساعدي، 2020: 17)

و ان للتحصيل دور كبير في حياة الطلاب فهو يرتبط بتاريخ عشرات السنين من المعلومات والتي يحصل عليها الطالب من خلال جوانب كثيرة وهو ايضاً معيار مهم لدى نجاح أنماط الرعاية الاسرية وفاعليتها لتنشئة أبنائها لابل قد يحكم كثير من المجتمعات على نجاح وحياة او فشل المتعلم بشكل عام من معدل تحصيله في الثانوية العامة ونتيجة لهذا يسعى طلبة الإعدادية جاهدين للوصول لا فضل معدل اكاديمي ممكن ،لانهم يدركون جيداً ان المعدل هذا سوف يفتح امامهم ابواباً أوسع وكذلك فرص حياتية افضل، ويمثل مقدار الاكتساب الذي سيحصل عليه المتعلم من معلومات او معارف او خبرات أخرى معبراً عنها بدرجات الاختبار التي حددت مستوى النجاح في مادة دراسية او مجال تعليمي اخر.(الربابعة،2015: 286)

والتحصيل الدراسي يمارس دور مهم في صنع الحياة اليومية للفرد والاسرة والمجتمع لايوازيه ذلك أي مفهوم تربوي اخر سوى الانسان نفسه فهو المنتج للتحصيل ويؤدي الى اشباع حاجة الطالب وتحقيق التوافق النفسي وتقبل الطالب لنفسه ومن ثم انعدام الوقوع في مشكلات سلوكية تؤدي الى اضطراب النظام داخل وخارج المدرسة ويعتبر التحصيل الدراسي مؤشراً على نجاح الطالب في الحياة المدرسية وكذلك في الحياة اليومية والقدرة على التفاعل والتعايش مع

الاخرين في المستقبل، وتعد الجامعات والمعاهد العليا هي التي تعمل على تدريب وتخريج طلاب المعدل الذي يحصل عليه مقاساً بقدراته ثم قبوله في الجامعة في صورة عامة وفي عدد من التخصصات بصورة خاصة اذا انها تتطلب معدلات ذات ارتفاع عالي لدخول تخصص معين.(الشايب، 2017: 34)

وتتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١- أهمية اللغة العربية لانها لغة القران الكريم ولغتنا الرسمية والقومية ويقع هذا على عاتق أبنائنا صيانتها والحفاظ عليها

٢- أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها العمود الفقري للغة العربية فهي تعصم اللسان عن الخطأ وتصون الأقلام عن الزلل

٣- أهمية التلمذة المعرفية بوصفها استراتيجية حديثة يمكن بها تحبيب دراسة مادة قواعد اللغة العربية في نفوس الطالبات والعمل على تنمية مهارات التفكير لديهنَّ.

٤- أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة التي تهيء الطلبة للتعليم الجامعي

٥- أهمية التحصيل الدراسي للطالبات الذي يلخص ماتعلمته وحصلت عليه من معلومات نحو الموضوعات التي درستها في مرحلة الدراسة الإعدادية حيث تمثل مستواها التعليمي الذي يؤهلها للانتقال الى المرحلة المقبلة.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على

فاعلية استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل مادة اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الإعدادي.

رابعاً: فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التلمذة المعرفية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل

خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١- طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى.

٢- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2022م.

٣- سبعة موضوعات من كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس العلمي في العراق للعام الدراسي 2023/2022م وتم الاعتماد موضوعات القواعد المحددة

وهي (العدد أساليب الطلب، الاستثناء، طائفة من حروف المعاني، أنواع أي، أنواع ما، أنواع لا)

سادساً: تحديد المصطلحات:

اولاً: الفاعلية: عرفها:

١- (لورسي2014): "بأنها سلسلة متكاملة ، طويلة وايضاً معقدة من الإجراءات المختارة من اجل تحقيق هدف وجعل الأداء يبلغ المدى الأقصى". (لورسي،184:2014)

ثانياً: الاستراتيجية: عرفها:

١- (المرشدي واخرون، 2016): "هي تلك الخطوات الإجرائية المنتظمة والمتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة الطلبة والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال للإمكانات المتاحة حتى تحقق مخرجات تعليمية مرغوب بها". (المرشدي واخرون، 2016: 99)

التحصيل: عرفه:

١- (ملحم، 2015): "هو اجراء منظم لقياس سمة ما وذلك من خلال عينة من السلوك". (ملحم، 2015: 47)

التعريف الاجرائي للتحصيل:

هو مقدار ما حققته طالبات مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة)من معلومات في مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي مقاساً بالدرجة الكلية التي حصلت عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة وفق مستويات بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل)

رابعاً: استراتيجية التلمذة المعرفية: عرفها كل من :

١- (Liu,t,c,2005): "هي استراتيجية تدريس قائمة على النظريات البنائية يتم تعليم الطلبة فيها من خلال عدة إجراءات متتابعة وكذلك خطوات متسلسلة وكما يلي (النمذجة، التسقيل، التفسير، التدريب، التأمل الاستكشاف)". (Lin,T,c,2005:136-149)

٢- (أسامة الحنان،2021): "هي استراتيجية تعليمية-تعلمية والتي تستند على فلسفة التعلم البنائي ويكون فيها المتعلم هو محوراً للعملية التعليمية التعلمية بالتعلم عن طريق قيامه بمهمات حقيقية وبالتعاون والتفاعل بينه وبين زملائه وايضاً القيام بأنشطة جماعية وفردية لتحقيق اهداف التعلم المنشودة وباشراف المدرس وارشاده وتوجيهه". (أسامة الحنان،2021، 161)

التعريف الاجرائي لاستراتيجية التلمذة المعرفية:

هي العملية التعليمية التي تمارسها المدرسة داخل غرفة الصف من اجل اكتساب طالبات عينة البحث المهارات والخبرات بأنفسهن ومن خلال مراقبة المدرسة الباحثة عن طريق (النمذجة التفسير، التسقيل، التدريب، التأمل، الاستكشاف).

الإطار النظر والدراسات السابقة

النظرية البنائية

وهي النظرية البنائية من النظريات التي طالما تحول التركيز من العوامل الخارجية والتي تؤثر في تعلم المتعلم من مثل: متغيرات المدرس، والمدرسة، والمنهج، وأخيراً الأقران وغير ذلك، من هذه العوامل التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في التعلم إذا تركز على ما يجري داخل عقل المتعلم حينما يتعرض للمواقف التعليمية، وهي مثل بنيته المعرفية السابقة، وما يوجد من تحصيل سابق هذا وتركز على قدرته على التذكر، وأيضاً معالجة المعلومات ودافعيته بالتعلم وأنماط تفكيره. (محمد، ٢٠٠٤: ٤)

استراتيجية التلمذة المعرفية

وترى الباحثة ان من الاستراتيجيات المنبثقة من النظرية البنائية هي استراتيجية التلمذة المعرفية وهي استراتيجية قائمة على النظرية البنائية تتناول لب التدريس والتعليم الحقيقي وكذلك تدعم تمكين المتعلمين من اكتساب وتطوير أدوات معرفية في مهام تعليمية حقيقية وتحاول وضع المتعلمين في ممارسات عملية حقيقية من خلال النشاط والتفاعل الاجتماعي.

خطوات استراتيجية التلمذة المعرفية:

١- النمذجة: يقوم المدرس بعرض العمليات اللازمة لتنفيذ المهمة التعليمية وعلى الطلبة ان يلاحظوا التطبيق العملي لهذه المهمة وهذا يتطلب من المدرس ان يقدم توضيح مفصل لخطوات حل المشكلة ويكون دور الطلبة هنا مقتصراً على (المشاهدة والاستماع) اذ يعمل المدرس كأنموذج بعرض اهم خطوات المهمة او التجربة ويطلب من طلبته (المشاهدة والاستماع)

٢- التسقيل والتفسير: ويقصد به المساعدة التي يقدمها المدرس لطلبته خلال اجرائهم المهمات التي لا يستطيع الطلبة إنجازها بمفردهم في البداية أي تزويدهم بالدعم المناسب في الوقت المناسب ثم يخفف هذا الدعم كلما اصبحوا الطلبة اكثر تمكناً واستقلالاً. (ابو هدرة، 2012: 1668)

٣- التدريب: يقوم المدرس في هذه الخطوة بملاحظة الطلبة اثناء تأديتهم للمهمة التعليمية او التجربة وتزويدهم بالملاحظات والمساعدة حين الحاجة إليها.

٤- التأمل: يقوم الطلبة بمراجعة جهودهم المبذولة لإكمال المهمة وتحليل أدائهم أي يقوموا بمقارنة أدائهم مع أداء المدرس.

٥- الاستكشاف: يتوصل الطلبة في هذه المرحلة الى إجابات نهائية او استنتاجات تلخص المهمة التعليمية او التجربة التي قاموا بأجرائها ويتم التوصل الى هذه الاستنتاجات من خلال التدخل المباشر للمدرس وتقويم كل الآراء التي طرحت في المراحل السابقة للخروج بحصيلة نهائية لما تم تعلمه عن الموضوع.(Aziz,2003:13-14)

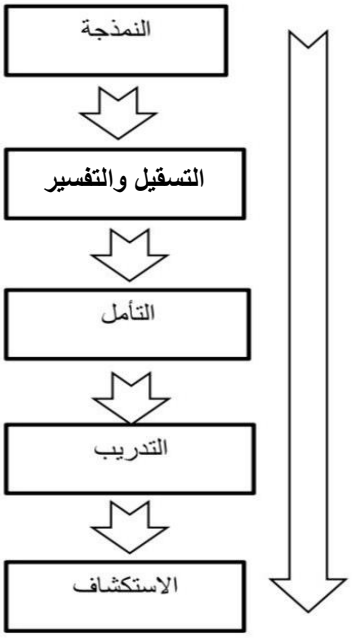

مخطط:(1)

خطوات استراتيجية التلمذة المعرفية ،من اعداد الباحثة

مزايا التلمذة المعرفية:

١- وصول الطالب الى الأداء الانموذجي للمهارة

٢- تنمي التقويم الذاتي(في مرحلة التأمل)

٣- تزيد الثقة بالنفس

٤- تزيد الدافعية لدى المتعلم

٥- تنقل الطالب للواقع العملي

٦- استمرار التوجيه والإرشاد

٧- تنمي عملية الابداع والابتكار عند المتعلم

٨- تنفذ المهام ضمن تعلم تعاوني

٩- تزيد من مهارات التفاعل الاجتماعي بين الطلاب.(ناجي،2014: 9)

الأسس التي تستند عليها استراتيجية التلمذة المعرفية

تستند استراتيجية التلمذة المعرفية على عدد من الأسس منها:

١- الوعي بالعمليات المعرفية والأنشطة الذهنية للطلاب قبل بدء بالعملية التعليمية.

٢- التأكد من اشتراك الطلاب بشكل فعال بالموقف التعليمي.

٣- اثارة المشكلات التعليمية والتي يعمل الطلاب من خلالها على إيجاد الحلول لها.

٤- اثارة تفكير الطلاب عن طريق قيامهم بمهام حقيقية وايضاً أنشطة متنوعة في التعلم.

٥- التأكيد من المعلومات وكذلك الخبرات السابقة للطلاب.

٦- العمل بشكل تعاوني ضمن مجموعات وفي سياق تفاعلي اجتماعي.

٧- توزيع الأدوار بين كل من المدرس والطلاب، والطلاب فيما بينهم

٨- البحث عن مصادر تعلم مختلفة، وهذا يكون بتوجيه وارشاد من قبل المدرس. (البيطار، 2014 :186)

خصائص التلمذة المعرفية:

١- يكون التعلم في هذه الاستراتيجية ضمن مهمات حقيقية ممثلة للأهداف المراد تحقيقها.

٢- يتم تنفيذ المهمات التعليمية وذلك ضمن سياق مجتمع تعليمي تعاوني.

٣- المهمات التي يكلف بها الطلاب تكون محفزة لهم. (Brill,j,kim,Galloway,2001,32)

اهداف استراتيجية التلمذة المعرفية

١- تمكن المتعلمين من تلبية احتياجاتهم المعرفية وكذلك الوجدانية والمهارية.

٢- تمكن المتعلمين من التعبير عن أفكارهم وذلك من خلال المشاركة مع الاخرين

٣- التدريس الفعال بطرق تتناسب مع تفكير المتعلمين

٤- ارشاد المتعلمين لتعلم المعارف. (Harknes,T,porter,c,& Hettich، 2001, D (2)

فوائد التلمذة المعرفية

١- انها تشجع الأنشطة التعليمية

٢- ان التلمذة المعرفية محفز لانخراط المتعلمين في التعلم

٣- انها تزيد من دافعية التعلم لدى المتعلمين

٤- تنمي الإحساس بملكية المعرفة والقدرة على الإنجاز

٥- تشجع على نقل المعارف

٦- تدعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين

٧- تطور مهارات التفكير لدى المتعلمين.(علي،2016)

دراسات سابقة تتعلق باستراتيجية التلمذة المعرفية

١- **دراسة (ابو هدرة، 2008):** اثر أسلوب تدريسي قائم على التلمذة المعرفية في تدريس العلوم لطلبة المرحلة الأساسية في تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لديهم تهدف هذه الدراسة الى تعرف اثر أسلوب تدريسي قائم على التلمذة المعرفية في تدريس العلوم لطلبة المرحلة الأساسية في تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لديهم استعملت الباحثة منهج البحث التجريبي تكونت عينة الدراسة من (141) طالباً وطالبة وزعوا على مجموعتين الأولى تجريبية وعدد افرادها (71) طالباً، والأخرى ضابطة وعدد افرادها(70) طالباً وطالبة تم تدريسيهم بالطريقة التقليدية عالجت الباحثة بياناتها إحصائياً باستعمال تحليل التباين واهم النتائج التي توصلت اليها: تفوق الذكور على الاناث في اكتساب القدرة على حل المشكلات لدى تدريسهم بأسلوب التلمذة المعرفية عند مستوى (0.5).

٢- **دراسة(ذوقان،2012):** اثر استخدام أسلوب التلمذة المعرفية في تدريس العلوم على تحصيل الصف العاشر الاساسي وتنمية التفكير العلمي لديهم، أجريت هذه الدراسة في محافظة نابلس في فلسطين وهدفت الى معرفة اثر استخدام أسلوب التلمذة المعرفية في تدريس العلوم على تحصيل الصف العاشر الاساسي وتنمية التفكير العلمي لديهم، تكونت عينة الدراسة من(149) طالب وطالبة من مدرستين، تم اختيارهما بطريقة قصدية وقسمت عينة الدراسة الى مجموعتين (تجريبية تألفت من(77) طالب وطالبة) وأخرى(ضابطة تألفت من(72)طالب وطالبة) استخدمت ثلاث أدوار للدراسة هي دليل المدرس لاستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية واختيار تحصيلي ومقياس للتفكير العلمي، هذا أظهرت نتائج الدراسة التفوق للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير العلمي .(ذوقان، 2012، 512)

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي تم اعتمادها من قبل الباحثة وذلك لتحقيق هدف البحث وفرضياته بالاعتماد على المنهج التجريبي المتبع وتحديد مجتمع البحث وكذلك عينتهُ وتكافؤ مجموعاته وفيما يلي تفصيل لذلك:

اولاً: التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحثة عند اجراء التجربة العلمية، اذ ان سلامة التصميم وكذلك صحته هما الضمان الأساس للوصول الى نتائج سلمية وايضاً دقيقة، هذا من الصعب ان نجد تصميماً تجريبياً مثالياً يمكن تطبيقهُ او استعماله لأنواع البحوث التجريبية جميعها، وإن لكل تجربة خصوصيتها وظروفها، لذا فالباحثة تحتاج الى

فكرة مرتبة وعالية الدقة في اختيار التصميم المناسب لبحثها، لذا فالإجراءات العلمية المخطط لها بدقة اثناء عملية التجربة تسمى بالتصميم التجريبي. (الجابري وصبري،2015: 103)

والتصميم التجريبي: هو المخطط الدقيق لعملية اثبات الفروض واعتماد إجراءات متكاملة لعملية التجريب عن طريق وضع خطة تجريبية تروم بها الباحثة تحقيق فرضياته او رفضها وقياس مدى التغير الذي يطرأ على احد العوامل وذلك نتيجةً لتغير حدة ومدى المؤثر مع تثبيت المتغيرات والعوامل الطارئة عليه.(عبدالرحمن وزنكنة،2007: 477)

لذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ملائماً لظروف البحث الحالي، وهو منهج المجموعات المتكافئة ذات الاختبارات القبلي والبعدي. والشكل الاتي يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية التلمذة المعرفية	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

شكل(1)التصميم التجريبي

ثانياً: تحديد مجتمع البحث واختيار عينته

أ- تحديد مجتمع البحث: إن مفهوم مجتمع البحث يشير الى جميع عناصر وكذلك مفردات المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة. (العباسي، 2018 :129)

وتمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طالبات الصف الخامس الاعدادي في المديرية العامة لتربية نينوى للعام الدراسي (2021، 2022) والبالغ عددهن(7239)موزعات على (53) مدرسة ثانوية واعدادية

ب- اختيار عينة البحث:

ان اختيار العينة من الأمور المهمة التي ينبغي على الباحثة القيام بها وذلك لان دراستها تؤدي الى اصدار تعميمات على المجتمع الذي تؤخذ منه العينة والتي هي الجزء من المجتمع الأصلي وتنتخب العينة على وفق ضوابط وقواعد علمية، وتعرف عينة البحث على انها مجموعة جزئية من مجتمع البحث تمثل عناصره افضل تمثيل ويمكن من خلاله تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع كاملاً. (عباس واخرون، 2014: 218)

وهي ايضاً: بأنها جزء مهم من كل مجتمع ويشترط على ان تمثل المجتمع في الخصائص. (العامري وعبدالرزاق، 2019 :84)

لذا واختارت الباحثة بطريقة قصدية (اعدادية حمص للبنات) التابعة لمديرية تربية نينوى لتكون ميدانياً للبحث الحالي وذلك للأسباب الاتية:

١- تعاون إدارة المدرسة مع الباحثة

٢- لوجود اكثر من شعبة للصف الخامس العلمي

٣- قربها من سكن الباحثة

وبعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة اختارت الباحثة بصورة عشوائية الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرسها بـ(استراتيجية التلمذة المعرفية) والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرسها بـ (الطريقة الاعتيادية) وبلغ عدد افراد مجموعتي البحث (81) طالبة، بواقع(40) طالبة في شعبة (أ) و(41) طالبة في شعبة (ج). وكما موضح في الجدول

الجدول (1)

عدد طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اعدادية حمص للبنات

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية	**ج**	**41**
الضابطة	أ	**40**

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

بالرغم من ان افراد عينة البحث جميعهم من مدرسة واحدة وايضاً من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه الى حدٍ ما، إلا أن الباحثة حرصت قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، اذا حصلت الباحثة على المعلومات عن طريق السجلات الرسمية والبطاقات المدرسية فضلاً عن استمارة معلومات وزعت على الطالبات ومن هذه المتغيرات هي:

جدول (2)

المتغيرات	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
حاصل الذكاء	التجريبية	41	80.243	22.219	1.39	1.99	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 79
	الضابطة	40	86.250	15.922			
المعدل العام	التجريبية	41	80.951	7.918	0.383	1.99	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 79
	الضابطة	40	81.625	7.876			
	التجريبية	41	70.439	13.522	1.083	1.99	

درجة اللغة العربية للعام الماضي	الضابطة	40	73.6	12.711		غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 79
متغير العمر	التجريبية	41	202.439	9.463	1.352	1.99 غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 79
	الضابطة	40	205.40	10.235		

ومن ملاحظة الجدول (2) نجد ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(79) وهذا يعني انه لايوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي المجموعتين في تكافؤ المجموعات في هذه المتغيرات

جدول (3)

المتغير	التحصيل الدراسي	التجريبية	الضابطة	قيمة مربع كاي	القيمة المعنوية (Sig)
الاب	متوسطة فما دون	17	19	0.383	0.826
	اعدادية معهد	9	7		
	بكالوريوس وعليا	15	14		
الأم	متوسط فما دون	16	18	0.815	0.665
	اعدادية معهد	11	12		
	بكالوريوس وعليا	14	10		

ومن ملاحظة القيم المعنوية من مستوى(Sig) يتبين أن جميعها **اكبر**من مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني انه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، وبذلك تُعد المجموعتان متكافئتين في متغيرات التحصيل الدراسي للأب والام.

رابعاً: تحديد المتغيرات وضبطها

القدرة على ممارسة الدرجة الدقيقة من الضبط حتى تميز الطريقة التجريبية في الدراسة عن غيرها من طرائق البحث.(نوفل،2008: 55)

١- السلامة الداخلية للتصميم:

هذا ويمكن تحقيق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي وذلك عند التأكد من ان العوامل الداخلية تم السيطرة عليها في التجربة.(العزاوي،2008: 188)

ومن هذه العوامل:

أ- ظروف التجربة: لم يكن هناك شيء يؤثر في ظروف التجربة خلال مدة تطبيقها.

ب- النضج: قد تحدث تغيرات بيولوجية وفسيولوجية تحدث داخل بنية المتعلم الذي يخضع للتجربة وهي التي تؤثر بشكل مباشر على التجربة وهذا التغيير يعمل على تحسين قدرة الفرد وذلك من اجل التحكم في البيئة وهذا يحدث عند معظم الافراد. (ملحم،2010: 424)، وبهذا تم التغلب على التغييرات كون الطالبات متكافئات في العمر الزمني محسوباً بالأشهر قبل اجراء التجربة.

ج- اختيار افراد العينة: تم ضبط هذا العامل وذلك من خلال اجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين التجريبية شعبة(ج)من اعدادية حمص البنات والضابطة شعبة (أ)من المدرسة نفسها، للبحث في عدد من المتغيرات المهمة ولتلافي أي حالة انعكاسية على النتيجة.

د- أدوات القياس: تم ضبط هذا العامل وذلك من خلال استعمال أداة القياس (الاختبار التحصيلي) نفسها مع مجموعتي البحث وايضاً في الظروف نفسها واستعملت ايضاً معيار تصحيح موحد للمجموعتين.

هـ- الاندثار التجريبي: هذا ويقصد به ذلك الأثر الناجم عن ترك مجموعة من الطالبات (عينة البحث) او انقطاعهم عن الدوام وقت أداء التجربة هذا ويؤثر في المتغير التابع. (عبدالرحمن، 2016: 26)، هذا لم يتعرض البحث طوال مدة تنفيذ التجربة الى ترك احد طالبات الدراسة او انقطاعهن..

٢- السلامة الخارجية للتصميم:

هو القدرة على تصميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي الذي اخذت منه العينة وقد حاولت الباحثة السيطرة على العوامل التي قد تؤثر على السلامة الخارجية من خلال اتباع جملة من الإجراءات وكما يأتي:

أ- البيئة التعليمية: طبقت الباحثة التجربة في مدرسة واحدة متشابهة من حيث بناء الصفوف والمساحة والموقع وايضاً جلوس الطالبات هذا ماجعل البيئة متشابهة لطالبات مجموعتي البحث نوعاً ما.

ب- المادة الدراسية: اعتمدت الباحثة على الكتاب المنهجي لمادة اللغة العربية وموضوعاته المقررة لطالبات الصف الخامس الاعدادي العلمي للكورس الثاني والمؤلفة من لجنة وزارة التربية.

ج- المُدرسة: قامت احدى مدرسات اللغة العربية في اعدادية حمص للبنات بتطبيق التجربة كون الباحثة ليست تدريسية ولا تمتلك خبرة في التدريس، وبهذا قامت الباحثة بتدريب

المدرسة على الاستراتيجية وبعدها قامت الباحثة بمتابعة المدرسة في اغلب الدروس والاطلاع على سير التجربة.

خامساً: مستلزمات البحث

هذا ويتطلب تنفيذ تجربة البحث تهيئة عدد من المستلزمات لأفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)وهي:

١- تحليل المادة العلمية (قواعد اللغة العربية)

بعد ان حددت الباحثة المادة العلمية لمدة التجربة للموضوعات النحوية لمادة اللغة العربية للسنة الدراسية (2022-2023) للكورس الثاني قامت الباحثة بتحليل موضوعات قواعد اللغة العربية بحسب كل موضوع من حيث عدد الصفحات والدروس المحددة لكل منها وذلك بعد الاعتماد على قرار وزارة التربية العراقية في تكييف مناهج المراحل غير المنتهية للصف الخامس العلمي

٢- صياغة الأغراض السلوكية:

من خلال تحديد المادة العلمية وتحليلها في ضوء الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية صاغت الباحثة (69) غرضاً سلوكياً، من تصنيف بلوم للمستويات الأربعة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) وبهذا تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية، لبيان آرائهم حول وضوح ودقة صياغتها وكذلك مدى شمولها لمحتوى المادة العلمية وايضاً تحديد المستوى الذي تقيسه لكل غرض وقد اتخذت الباحثة نسبة اتفاق اكثر من (80%) مقياساً لقبول الغرض من عدمه، هذا وفي ضوء آرائهم حصلت جميع الأغراض السلوكية على هذه النسبة واكثر ذلك فضلاً على اخذ آرائهم في تعديل وإعادة صياغة بعض الأغراض السلوكية بحسب نظرهم.

٣- اعداد الخطة التدريسية

هذا في ضوء ما تقدم تم اعداد خطة تدريسية لكل درس وبواقع(12) خطة لكل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وللتحقق من صلاحيتها تم عرض انموذج منها على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها ومشرفي ومدرسي هذه المادة للحكم على صلاحيتها، وقد بدوا موافقتهم عليها وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق.

سادساً: أداة البحث:

هي وسيلة يتم من خلالها جمع المعلومات اللازمة للبحث عن الإجابة على الأسئلة التي تم وضعها. (الربيعي واخرون،2018: 16) حتى يتحقق هدف البحث تطلب ذلك وجود اداتين وهما كالآتي:

أ- الاختبار التحصيلي:

ويكون من متطلبات اجراء البحث وجود اختبار يقيس تحصيل طالبات عينة البحث ،حيث قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي متبعة في ذلك الخطوات الاتية:.

١- تحديد المادة العلمية: يهدف الاختبار الى قياس تحصيل طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد تدريسها المواضيع المحددة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي العلمي للسنة الدراسية (2022-2023)

٢- صياغة الأغراض السلوكية: صاغت الباحثة الأغراض السلوكية التي تضمنت الاختبار التحصيلي المعد، حيث صاغت الباحثة (69) غرضاً سلوكياً في المستويات (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم

٣- تحديد عدد الفقرات المراد وضعها في الاختبار: تم تحديد (25) فقرة اختبارية وذلك مع مراعاة تغطيتها بمحتوى المادة العلمية والاغراض السلوكية، اذ تم تحديد عدد الفقرات لكل جزء للمادة العلمية وذلك باستعمال المعادلة الاتية

عدد الفقرات × كل جزء = عدد الفقرات الكلي في نسبة تركيز مستوى الجزء في نسبة الأهداف

٤- اعداد جدول المواصفات: جدول المواصفات: هو مخطط تفصيلي ويعد من المتطلبات الأساسية في اعداد الاختبارات التحصيلية لأنه يكفل اختبار عينة متمثلة بالأسئلة التي تقيسها الأهداف السلوكية، ويضمن جدول توزيع فقرات الاختبار بين المفاهيم الأساسية المراد قياسها. (العزاوي،2007: 64).

جدول (4) المواصفات

ت	الموضوع	عدد الحصص	نسبة التركيز	تذكر %32	فهم %16	تطبيق %33	تحليل %19	المجموع %100
1	العدد	4	%22	1.7	1.8	1.8	1.0	4
2	أساليب الطلب	3	%16	1.2	1.6	1.3	1.7	4
3	حروف المعاني	3	%16	1.2	1.6	1.3	1.7	4
4	الاستثناء	3	%16	1.2	1.6	1.3	2.7	5

5	أنواع اي	2	%10	1.8	1.4	2.8	0.4	4
6	أنواع ما	2	%10	1.8	0.4	1.8	0.4	2
7	أنواع لا	2	%10	1.8	0.4	1.8	0.4	2
	المجموع	19	%100	7	5	8	5	25

صدق الاختبار:

الاختبار الصادق: هو الاختبار الذي يقيس الوظيفة التي يزعم من خلالها ان يقيسها ولايقيس شيئاً اخر بدلاً منها او مضافاً اليها.(ملحم،2010: 272)

هذا من اجل التحقق من صدق الاختبار ومدى ملائمته لتحقيق هدف البحث تم عرض فقرات الاختبار وتحليل المحتوى المقرر مع قائمة الأغراض السلوكية وجدول المواصفات بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية ومدرسي ومشرفي المادة لبيان رأيهم في صلاحية الفقرات والمستوى الذي تقيسه، وقد اتخذت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فاكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها ذلك وقد حصلت فقرات الاختبار جميعها على هذه النسبة ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات الاختبار وبهذا تم التحقق من صدق الاختبار

التطبيق الاستطلاعي والتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

حتى يتم التحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والوقت المستغرق للإجابة من قبل الطالبات على فقرات الاختبار، قامت الباحثة باجراء التطبيق الاستطلاعي لفقرات الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (110) طالبة من الصف الخامس العلمي من اعدادية(بلقيس للبنات) يوم الاربعاء الموافق (2023/5/3) وبهذا اتضح من خلال التطبيق ان تعليمات الاختبار كانت واضحة، ملحق (9) وان الوقت المستغرق للإجابة عن جميع الفقرات، تم من خلال تسجيل زمن انتهاء اول طالبة ب(22) دقيقة وزمن انتهاء اخر طالبة ب(42) دقيقة وبهذا تكون مدة الإجابة هي (32) دقيقة

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي

بعد تصحيح استجابات طلاب العينة الاستطلاعية البالغة (110) طالبة خارج عينة البحث الأساسية، رتبت الباحثةدرجاتهم تنازلياً وقسمتهم إلى فئتين عليا (27%) ودنيا(27%)

بواقع (30) طالبةً في كل فئة، وذلك لاستخراج مستوى صعوبة الفقرة معامل التمييز وكما مبين على النحو الآتي:

أ. معامل صعوبة الفقرة:

ويقصد به الدلالة على نسبة الطالبات اللاتي اجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة الى العدد الكلي لطالبات المجموعتين العليا والدنيا.(الدليمي والمهداوي،2005: 84)

أستخدمت الباحثة معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين أن مستوى صعوبة الفقرات تراوح بين (0.27–0.73) لجميع فقرات الاختبار وكما موضح في الملحق (10)، وتشير معظم أدبيات القياس والتقويم إلى أن الفقرة الاختبارية تعد مقبولة إذا كانت صعوبتها تتراوح بين (0.20 – 0.80)، وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى صعوبتها.

ب. القوة التمييزية للفقرات:

تعني التميز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والطلاب ذوي المستويات الدنيا فيما يخص الصفة التي يقيسها الاختبار.(علام،2007: 277)

استخرجت الباحثة القوة التمييزية للفقرات وقد اتخذت نسبة (0.20) فأكثر معياراً لقبول القوة التمييزية لفقرات الاختبار وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة فأكثر ملحق (10) فوجد أنها تراوحت بين (0.30 – 0.58) وان أكثر أدبيات القياس والتقويم أشارت إلى إن درجة التميز تكون مقبولة ابتداءً من (0.20) فما فوق.

١- ثبات الاختبار :

يعد من اهم الأسس العلمية الموثوق بنتائجه فيكون الاختبار ثابتاً اذا اعطى النتائج نفسها باستمرار.(شحاته،2008: 165)

اعتُمدت معادلة إلفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار. إذ بلغ معامل الثبات (0.87) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكوناً من (25) فقرة اختبارية.

سابعاً: إجراءات تنفيذ التجربة

بعد اختيار عينة البحث وتقسيمها الى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) تبعاً لمتغيري الطريقة وتكافئوهما في عدد من المتغيرات وفضلاً عن الزيادة على اعداد الخطط الدراسية على وفق استراتيجية التلمذة المعرفية للمجموعة التجريبية وللمجموعة الضابطة

الاعتيادية وضبط السلامة الداخلية والخارجية للتصميم، نفذت الباحثة تجربتها يوم الثلاثاء الموافق 2023/2/21 في مدرسة اعدادية حمص للبنات على وفق الخطة المعدة وللمدة الزمنية المحددة للتجربة في الكورس الثاني للعام الدراسي (2022-2023)

ثامناً: تطبيق أداة البحث

بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث يوم الثلاثاء الموافق 2023/5/2 طبقت الباحثة اختبار التحصيل لمادة القواعد على افراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الخميس الموافق 2023/5/4 بعد اعلامهم بموعد الامتحان من اجل الاستعداد له بوصفه اختباراً شهرياً للمادة،

تاسعاً: تصحيح اداة البحث

من اجل إعطاء الصفة الرقمية لاستجابة افراد عينة البحث على الاداتين وتكميم النتائج صححت الباحثة الاداتين على النحو الاتي:

اختبار التحصيل لقواعد اللغة العربية: تم تصحيح الاختبار على وفق مفتاح التصحيح وذلك باعطاء (1) و(2) للإجابة الصحيحة و(0) للإجابة الخاطئة والمتروكة عن السؤال الأول اما السؤال الثاني والثالث تم إعطاء (1) للإجابة الصحيحة و(0) للإجابة الخاطئة والمتروكة.

عاشراً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية:

١- الاختبار التائي(t-Test) لعينتين مستقلتين: استخدمته الباحثة وذلك لأغراض تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة واختبار فرضية البحث
٢- اختبار مربع كاي(X2): استخدمته الباحثة وذلك لإجراءات التحقق من تكافؤ تحصيل الابوين بين المجموعتين التجريبية والضابطة
٣- معادلة صعوبة الفقرات: استخدمته الباحثة لايجاد صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي
٤- القوة التميزية للفقرات: لاستخراج القوة التميزية للتحصيل.
٥- معادلة ألفا كرو نباخ: لحساب ثبات اختبار التحصيل.

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها وفقاً لفرضياته وتحقيقاً لأهدافه، ومن ثم تفسير النتائج.

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى

وتنص على أنه: " **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التلمذة المعرفية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل**".

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفريغ بيانات اختبار التحصيل لمجموعتي البحث ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، باستخدام برنامج (spss) وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (5) أدناه:

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	T الجدولية
التجريبية	41	16.365	3.4478	79	4.068	1.99
الضابطة	40	13.475	2.9175			

وبملاحظة الجدول (5) أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (4.068) **اكبر** من القيمة التائية الجدولية (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (79) وبذلك **ترفض** الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني **وجود** فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى والتي درست وفقاً لاستراتيجية التلمذة المعرفية

وتعزو الباحثة ذلك إلى ان التدريس باستراتيجية التلمذة المعرفية وخطواتها الخمسة (النمذجة، التسقيل والتفسير، التدريب التأمل، الاستكشاف) كان لها اثر في زيادة إنماء قدرات الطالبات على تنظيم المادة وتحصيلهن بشكل افضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس هذا مما ساعد على ظهور نتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي درست على وفق

الطريقة الاعتيادية وايضاً مشاركة الطالبات جميعهن في غرفة الصف زاد من نشاطاتهن ورغبتهن في التعلم وان التعلم ضمن المجموعات الصغيرة يمنح الطالبات الثقة بالنفس والتعاون فيما بينهن من اجل تبادل المعلومات واكتشاف الإجابة الصحيحة وان التدريس بهذه الاستراتيجية اتاحة فرصة اكبر للتفاعل بين الطالبات والمدرسة من جهة والتفاعل مع الطالبات بعضهن البعض من جهة اخرى من خلال الحوار والمناقشة هذا مما زاد التنافس بين المجموعات والوصول الى المعلومات واستكشافها بشكل اكثر.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يحتوي هذا الفصل على الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة في ضوء نتائج البحث والتوصيات للجهات ذات العلاقة وتقديم مشاريع بحوث مستقبلية في اطار متغيرات البحث وكما يأتي:

اولاً: الاستنتاجات

١- ان استعمال استراتيجية التلمذة المعرفية تؤدي الى زيادة تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي بالمقارنة مع الطريقة التقليدية في التدريس.

٢- ان التدريس باستخدام استراتيجية التلمذة المعرفية زيادة على قدرة الطالبات في المعرفة باللغة العربية من خلال مساعدة المدرسة.

٣- ان استراتيجية التلمذة المعرفية تتيح الفرصة في التواصل بين الطالبات والمدرسة.

٤- ساعدت استراتيجية التلمذة المعرفية على تقوية العلاقة بين الطالبات من خلال التنافس والطموح هذا مما زاد تقبل الطالبات للمادة الدراسية وتحسين تحصيلهم الدراسي.

٥- ان استراتيجية التلمذة المعرفية ساعدت على زيادة مستوى المشاركة الفعالة والمناقشة بين الطالبات وكذلك حث الطالبات على تنظيم افكارهن بشكل مترابط واندماجهن لتعلم الدرس.

٦- ساعدت استراتيجية التلمذة المعرفية طالبات المجموعة التجريبية على الشعور بالثقة الكبيرة في المناقشة والايجابية في الإجابات وعدم السخرية من إجابات بعضهن البعض.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتيجة البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١- ان تقوم مديرية التربية بتوجيه مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها بالتنويع في طرائق التدريس المتبعة في تدريس اللغة العربية من خلال إتباع العديد من الاستراتيجيات ولاسيما استراتيجية التلمذة المعرفية.

٢- ان توجه مديرية التربية بضرورة إقامة وحدة الاشراف التربوي دورات تدريسية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس القائمة على التعلم النشط والفعال ولاسيما استراتيجية التلمذة المعرفية

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً لما توصلت اليه الدراسة الحالية، تقترح الباحثة ما يأتي:

١- فاعلية استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي لمادة اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها.

٢- فاعلية استراتيجية التلمذة المعرفية في اكتساب طالبات الصف الرابع العلمي للمفاهيم النحوية وتنمية دافعيتهم نحوها.

المصادر

- أبو هدرة، سوزان محمود (2008)، اثر أسلوب تدريسي قائم على التلمذة المعرفية في تدريس العلوم لطلبة الصف الخامس الأساسي في تنمية القدرة على حل المشكلات لديهم، مجلة الدراسات العلوم التقنية والتربوية، المجلد38، ملحق (5)،
- أبو هدرة، سوزان محمود (2012):اثراسلوب تدريسي قائم على التلمذة المعرفية في
- احمد، حنان ناجي (2014)، التلمذة المعرفية، بحث مستل، جامعة طنطا، كلية التربية، تخطيط وتطوير المناهج.
- الازيرجاوي، شهلة حسن هادي (2004)، بناء برنامج لادب الأطفال في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات في ضوء صعوبات تدريس المادة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- أسامة محمود محمد الحنان (2021)، برنامج قائم على التلمذة المعرفية في تدريس الرياضيات لتنمية التنور الرياضي وخفض التجول العقلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 24(2)، 152-206
- إسماعيل، بليغ حمدي (2013)، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (اطر نظرية وتطبيقات عملية)، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- البيطار،حمدي محمد محمد(2014) فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء طرق كالتحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي، مجلة كلية التربية بالسويس،مج7،ع2،السويس،مصر

- تدريس العلوم العلمية للصف الخامس الأساسي في تنمية القدرة على المشكلات لديهم، مجلة الدراسات العلوم النفسية والتربوية، المجلد،38، ملحق (5)
- الجابري، كاظم كريم رضا وداود عبد السلام صبري(2015)، مناهج البحث العلمي، منشورات معالم الفكر، عمان، الأردن.
- الجلالي، لمعان مصطفى (2011) التحصيل الدراسي ط1، دار المسيرة، عمان.
- الخالدي، اديب محمد (2008) سيكولوجية الفروق الفردي والتفوق العقلي، دار وائل، عمان
- الخماش، فائز بن حامد(2009) تقويم أسئلة النحو للصف الثاني الثانوي في ضوء المهارات النحوية المطلوبة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية
- الخوالدة، اكرم صالح محمود (2012)، الايدز اللغوي، ط1، دار الحامد، عمان.
- درويش، محمد إبراهيم احمد (2004)، بناء برنامج تدريسي لمدرسة اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء حاجاتهم في طرائق التدريس، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- الدليمي، احسان عليوي وعدنان محمد المهداوي (2005)، القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط2، دائرة الاعلام، بغداد، العراق
- الدليمي، عصام حسن (2001)، بناء برنامج علاجي للمهارات النقدية لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ذوقان، سهى محمود صبري(2012)، اثر استخدام التلمذة المعرفية في تدريس العلوم في تحصيل الصف العاشر الأساسي وتنمية التفكير العلمي لديهم ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطني نابلس، فلسطين
- الربعابة، حمزة عبدالكريم (2015) معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة(التوجيهي) من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين واولياء امورهم، (المجلة الأردنية في العلوم التربوية)، المجلد (11)، العدد (3)، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد–الأردن.
- الربيعي، محمود داود واخرون(2018)، أسس البحث العلمي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

- الزاملي، حسين خلباص حمادي (2004)، بناء برنامج في ضوء الحصيلة النحوية لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كلية التربية، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- الساعدي، حسن حيال محيسن(2020) المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى، العراق
- الساموك، سعدون محمود، وهدى علي جواد الشمري(2005) مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان–الأردن
- سلامة، عبد الحافظ (2000)، الوسائل التعليمية والمناهج، دار الفكر، عمان.
- الشايب، خالد(2017) علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطلاب التربية البدنية والرياضية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية التربية البدنية والرياضية، الجزائر
- شبر فيصل وجامل عبدالرحمن وأبو زيد عبدالباقي(2014) اساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- شبر، عفاف حسن (2000)، بناء برنامج لتطوير تدريس التعبير في المرحلة المتوسطة ،الجامعة المستنصرية، كلية التربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- شحاته، زينب حسن النجار(2008)، المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر
- الشمري، زيد(2019) استراتيجيات التدريس، ط1، كلية التربية جامعة الكويت، مكتبة زمزم الإسلامية، الكويت.
- عباس، محمد خليل واخرون(2014)، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن
- العباسي، كامل فاضل(2018)، أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية، ط1، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، موصل–العراق
- عبدالرحمن، احمد وزنكنة(2007)، اثر استخدام الخرائط الذهنية لتنمية قدرات التصور المكاني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، مجلة كلية التربية، المجلد4، العدد٤، الصفحات 462–489، حلوان، مصر
- عبدالرحمن، أنور حسين (2016)، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع
- العزاوي، خالد خليل إبراهيم مبارك(2008)، اثر الاستقصاء التعاوني وتنافس المجموعات في تحصيل مادة التربية الإسلامية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف

الثاني متوسط (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن الرشد جامعة بغداد،العراق

- العزاوي، رحيم يونس كرو(2007)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، دار دجلة، عمان
- العزاوي، فائزة محمد فخري(2003)، بناء برنامج لمادة الاستماع في المرحلة الابتدائية في العراق جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- العطا، عايدة محمد(2014) تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- العطية، محسن علي (2008)، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، بغداد.
- علام صلاح الدين محمود(2007)، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن
- علي، محي الدين عبدالرحمن راشد (2016)، تدريس العلوم من خلال نظرية التلمذة المعرفية، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثامن عشر، مناهج العلوم بين المصرية والعالمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، يوليو،65-76
- قدورة، دلال كمال (2009)، طرق تدريس العامة، ط1، دار المشرق، عمان- الأردن.
- لورسي، عبدالقادر لورسي (2014)، المرجع في التعليمية، الجسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر.
- محمد، منى عبد الصبور (2004) المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على التفكير البنائي المؤتمر الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، دار المنظومة، جامعة عين شمس، مركز تطوير تدريس العلوم، القاهرة، مصر.
- المرشدي، عماد حسين، واخرون (2016)، الساقي في التعليم العالي، ط1، دار صفاء للنشر، عمان.
- ملحم، سامي محمد (2015)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط7، دار المسيرة، عمان.

- ملحم، سامي محمد(2010)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن
- نوفل، محمد بكر(2008)، تطبيقات علمية في تنمية التفكير باستعمال عادات العقل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن
- Aziz, Ghefail, cognitive Apperntice ship technology and the contextualization of Learning Environment, Journal of Education computing &online Learning voL, (4),2003
- Brill, J, Kim, B, Gailoway, c(2001) Cognitive apprentic ships as aninstruction al model in, m. orey (Ed) Emerging Perspectives on learning teaching and technology.
- Harkness, T, porter, c. &Hettich, D. (2001) Articulation and reflection and technology Retrieved from. http://epltt.coe,uga,edu.
- Liu, T, c, u -chien, web-based cognitive Apprentice Ships for improving pre-service Teacher per for Mance and attituds tow ards in struction planning Design and field experi ment ,"Educational technology &30ciety8(2),139-149,2005
- Mathew.p& Joseph,c(2016) cognitive Apprentt lce ship model:Effecton metcognitive Skill s,in terna Tilinal Journal of Humanitie sand social sciences(ijhss).5(3),33-42